عليه وسلم انكم الخ قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير عمارة وقد وثقه
ابن حبان .
انكم ايها الانصار وكما دل عليه خبر عبد الله بن محمد بن عقيل ان معاوية
قدم المدينة فتلقاه ابو قتادة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انكم الخ قالوا فبم امركم قال امرنا بالصبر قال فاصبروا اذن
ستلقون وفي رواية للبخاري سترون بعدي اى بعد موتي من
الامرا اثرة بضم او كسر فسكون وبفتحات ايثارا واختصاصا بحظوظ
دنيوية يأثرون بها غيركم يفضلون عليكم من ليس له فضل ويوثرون
اهواءهم على الحق ويصرفون الفئ لغير المستحق قال الراغب والاستيثار
التفرد بالشئ من دون غيره وزاد في رواية البخاري وامورا تنكرونها
قالوا فما تامرنا يا رسول الله قال فاذا رأيتم ذلك فاصبروا اى
اذا وقع ذلك فاصبروا كما امرت بالصبر على ما ساءتني الكفرة فصبرت
فاصبروا انتم على ما يسوءكم الامرا الجورة حتى تلقوني غدا اى يوم
القيامة على الحوض اى عنده فتنتصفون ممن ظلمكم وتجازون على
صبركم والخطاب وان كان للانصار لكن لا يلزم من مخاطبتهم به ان
يختص به فقد ورد ما يدل على التعميم وهذا لا تعارض بينه وبين
الاحاديث الامرة بالنهي عن المنكر لان ما هنا فيما اذا لزم منه سفك
دم واثارة فتنة وفيه الامر بالصبر على الشدائد وتحمل المكاره قال ابن
ابي جمرة وخص الحوض لكونه يجمع الامم بعد الخلاص من هول الموقف حيث
لا يذكر حبيب حبيبا حم ق ت ن عن اسيد بضم الهمزة وفتح المهملة بن
حضير بضم المهملة وفتح المعجمة بن سماك بن عتيك الانصاري الاشهلي
احد النقبا ليلة العقبة كان كبير الشان وكان ابوه فارس الاوس
ورئيسهم وقائدهم يوم بعاث حم ق عن انس قال الهيثمي ورجال
احمد رجال الصحيح .
انكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون هذا القمر رؤية محققة لا تشكون
فيها ولا تجهدون في تحصيلها فمعنى التشبيه ان ذلك محقق بلا
مشقة ولا خفا فهو تشبيه للرؤية برؤية القمر ليلة تمامه في
الوضوح لا المرئي بالمرئي لا تضامون بضم الفوقية وتخفيف الميم
اى لا ينالكم ضيم اى ظلم في رؤيته فيراه بعضكم دون بعض وبالفتح
والشد من الضم واصله تتضامون ينضم بعضكم لبعض لاجل ذلك
كما يفعل في رؤية شي خفي في رؤيته تعالى وهذا الحديث مشهور تلقته

الامة

الامة بالقبول فان استطعتم ان لا تغلبوا بالبنا للمفعول اى عن
ان لا تتركوا الاستعداد بقطع اسباب الغفلة المنافية للاستطاعة كنوم
وشغل على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها
يعني الفجر والعصر كما في رواية مسلم فافعلوا عدى المغلوبية التي لازمها
فعل الصلاة بقطع الاسباب المنافية للاستطاعة كنوم ونحوه فكانه
قال صلوا في هذين الوقتين وذكرهما عقب الرؤية اشارة الى ان
رجا الرؤية بالمحافظة عليهما وخصهما لشدة خوف فوتهما ومن حفظهما
فبالحرى ان يحفظ غيرهما او لاجتماع الملائكة ورفع الاعمال فيهما وقد
ورد ان الرزق يقسم بعد صلاة الصبح وان العمل يرفع اخر النهار
فمن كان في طاعة بورك له في رزقه وعمله وافاد الخبر ان رؤيته تعالى
ممكنة اى للمؤمنين في الاخرة وزيادة شرف المصلين والصلاتين
حم ق في الصلاة وغيرها عم في عدة مواضع عن جرير بن عبد الله
وفي الباب غيره ايضا .
انكم ستحرصون بكسر الراء وفتحها على الامارة للخلافة العظمى
ونيابتها وانها ستكون ندامة لمن لم يعمل فيها بما امر به ويسلك
سبيل المصطفى صلى الله عليه وسلم وخلفايه الراشدين وحسرة
يوم القيامة وهذا اصل في تجنب الولايات سيما الضعيف او غير اهل
فانه يندم اذا جوزي بالخزي يوم القيامة اما اهل عادل فاجره عظيم
لكن على خطر عظيم ومن ثم اباها الاكابر فنعم الامارة المرضعة اى
في الدنيا فانها تدل على المنافع واللذات العاجلة وبئست الامارة
الفاطمة عند انفصاله عنها بموت او غيره فانها تقطع عنه تلك اللذايذ
والمنافع وتبقى عليه الحسرة والتبعة فالمخصوص بالمدح والذم محذوف
وهو الامارة ضرب المرضعة مثلا للامارة الموصلة صاحبها من المنافع
العاجلة والفاطمة مثلا للتي تقطع لبنها مثلا لمفارقتها عنها بانعزال
او موت والقصد ذم الحرص عليها وكراهة طلبها وقال القاضي شبه
الولاية بالمرضعة وانقطاعها بموت او عزل بالفاطمة اى نعمت المرضعة
الولاية فانها تدر عليك بالمنافع واللذات العاجلة وبئست الفاطمة
المنية فانها تقطع عنك تلك اللذايذ والمنافع وتبقي عليك الحسرة
والتبعة فلا ينبغي لعاقل ان يلم بلذة تتبعها حسرات والحقت التا في
بئست دون نعم والحكم فيهما اذا كان فاعلهما مؤنثا جواز الالحاق وتركه
فوقع التفنن في هذا الحديث بحسب ذلك وقال في المصابيح شبه على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)